

من نشاطات اللجنة الثقافية في بلدية بعلبك بالتعاون مع الهيئات الأهلية في المدينة



بعض الشعراء المكرمين الأساتذة: عاطف ياغي - رامز حيدر
عدنان عبد الساتر - الأمير صالح الحرفوش - رامز شريف



الشاعر جودت حيدر خلال تكريمه من بلدية بعلبك
ويبدو الدكتور شوقي خير الله والدكتورة نور سلمان

كرّمت اللجنة الثقافية في بلدية بعلبك بالتعاون مع الهيئات الأهلية في المدينة، بتاريخ ٢٠٠٥/٧/٣٠، في قاعة جمعية الشبيبة الخيرية، الشعراء: سماحة مفتي بعلبك والبقاع الشيخ خليل شقير - الأستاذ إبراهيم صلح - الأستاذ صالح الحرفوش - الأستاذ عاطف ياغي - الأستاذ عدنان عبد الساتر - الأستاذ محمود الزين - الأستاذ رامز حيدر - الأستاذ رامز شريف .
عرّف بالشعراء على التوالي: الأنسة ماغي عبید - الأستاذ حسن كسر - الحاجة حفيظة الرفاعي - المهندسة ريم مرتضى - المحامي الأستاذ أحمد كركلا - الأستاذ أحمد بيان - الأستاذ دريد الحلاني. في ختام الحفل وزّع رئيس البلدية الأستاذ محسن الجمال الدروع التكريمية على الشعراء المحتفى بهم عربون وفاء وتقدير لعطاءاتهم.

وكذلك أقامت حفل تكريم للشاعر والأديب الكبير الأستاذ جودت حيدر في دارته عند مدخل بعلبك الجنوبي بتاريخ ٢٠٠٥/٨/٢٧ حدث في الاحتفال كل من:
- الأديبة الدكتورة نور سلمان
- الدكتور شوقي خير الله
- الدكتور روجي بعلبكي
- الشاعر ريمون قسيس
- رئيس بلدية بعلبك الأستاذ محسن الجمال
- المحتفى به الشاعر جودت حيدر
عرّف بالمتحدثين: المهندسة الأنسة ريم مرتضى - الدكتور همذان حيدر - الأستاذ غازي قيس - الأستاذ ماجد رعد.

حضر حفل التكريم: الرئيس حسين الحسيني والنواب غازي زعيتر، د. علي المقداد، نادر سكر، نوار الساحلي، د. جمال الطقش، د. إسماعيل سكرية، د. كامل الرفاعي، والوزير السابق أسعد دياب والوزير السابق د. علي العبد الله وعدد كبير من رجال الدين والقضاة والشخصيات السياسية والثقافية والاجتماعية. وقد أشاد المتحدثون بمزايا المحتفى به وبشعره العالمي الذي جعله يصنف شكسبير العرب. وفي ختام الحفل قدّم رئيس بلدية بعلبك الأستاذ محسن الجمال للشاعر جودت حيدر درع الوفاء والتقدير لإبداعاته وعطاءاته خلال عمره المديد.

كلمة رئيس البلدية في حفل تكريم الشاعر جودت حيدر



بعلبك

للمشمس تزدان ظهراً في مياه رأس العين، حضارة تنشر لبنان في كل أرض، لعباقرة في بلادي تحمل مشاعل الضوء والحرية أمام الملايين من أبناء الأرض المتعطشين إلى النور والانعتاق، لخليل مطران جار القلعة مسكناً ومدفناً يرهاها بطيفه كما رعاها بقلمه وقلبه لجودت حيدر جار القلعة زماناً ومكاناً وقصيماً وأدباً حتى باتا يتشامخان على الزمان: تلك حجارة زادتها القصائد تنميماً وهذا الشاعر زادته إطلالة القلعة والبساتين المجاورة لها وحباً وإلهاماً. فإذا ما أسعفك الزمان أن تزور القلعة أو تتعرف على جودت حيدر لأدركت أن صلابة القلعة من صلابة مواقف أبناء بعلبك في الوفاء حتى الفداء. وأن اليد التي نمقت القصائد هي من سلالة تلك الأيدي التي زخرت الحجارة ولأدركت أن البعلبكي فريد في عطائه وبنائه وشموخه وما القلعة إلا من فريدة ذلك العطاء والبناء والشموخ.

لعباقرة بعلبك أعطوا الإنسانية عطاءات مختلفة فكانوا منارة هداية للشعوب وواحة خير للإنسانية وأطوار فكر عزّ نظيرها، فقسطاً بن لوقا وبهاء الدين العاملي والمقرئزي نهديهم تكريماً وتعظيماً من خلال تكريم جودت حيدر في هذه الأسمية.

إن ما تفعله بلدية بعلبك من تكريم لأبنائها النجباء لفخر لنا وقدوة لأجيالنا من بعدنا أن يحدوا حدونا ويكونوا أوفياء لهدنا ووعدنا، صعداً نحو الأعالي، ليعرف العالم من نحن وما دورنا في ردف الحضارة الإنسانية وأن لنا إلى جانب أعمدة نبوغ يتسابق العارفون إلى أفيانها ويسعون إلى النهل من ينابيع نبوغها.

وبعض نوابغنا شعراء يحلو التعبد في محراب الكلمات ويطيب التجول في معابدها ويروق السمر مع نحاتها وتعشق الجلوس مع بناتها ومبدعي هندستها ومصممي زخرفتها وزينتها.

الشعراء أهل الوحي وكتابة ما يوحى إليهم فينشرونه بلون عواطفهم ورهافة أحاسيسهم ويعد أفكارهم فيكتبون كل ما «أبد» و «أزل» و «حلد» و «سرمد» بعلاقة ما، بين سر اللاهوت وغرابة البوح بالروى وإذا بالشاعر هو المخلص، لأنه يعرف أن النبوءة قدر يتحقق وفي تحقيق النبوءة صنع حضارة والأمة

التي لا شعراء فيها تحرم الرؤيا وتحرم الحب ويجف نسغها ويبس غصنها . والشاعر الحق هو الذي يخترن ثقافة كبيرة متعددة الحواس تتفاعل مع الحياة فتعلو بها وتسمو ويعلو بها الشاعر ويسمو حتى يمتد ظله على مسافة أوسع فيأتيك بالأطياب ويفرقك بألوان باهرة من أحاسيس تثير في جسدك رعشات في سمفونية تواكبك ما دمت تواكبه فكيف إذا صاغ قصيدته ببراعة مدهشة وأقام بين الكلمات علاقات مفاجئة فتتولد الدهشة وتلاحق الأبيات لتتلذذ بحلاوة المعاني .

أيها المحتفى به ، عرفك العالم ، وبقيت كنزاً مخفياً في مدينتك وما أكثر كنوزنا المخفية ، فكنت أنت من أكبرها وأروعها ، واليوم عرفناك أكثر فحق لك التكريم والحب والوفاء . وستبقى قصائدك حدائق فواحة بعطر الكلمات وفردوساً لا يعرف سره إلا من يدخله فيتحول الواقع عنده حلاًماً كوردة موعودة في ربيع أت وأنت وإن كنت في المائة من عمرك فإنك في ربيع فكري دائم .

فيا أيها المكرم ، أهلاً بك حياً ، في ذاكرتنا المرصودة على قدس الكلمات الراحلة في الأزمنة وليتبارك أهل الشعر والأدب دوماً في مدينة النجباء بعلبك وأنت أحد نجبانها وأولى الناس فيها بلقب شاعر وأنا سأجول في حدائقك ذات المائة زيبع وأقطف من شعرها مائة باقة أزرها في تكريم الشعراء .